مجلة مجتمع تربية عمل
ISSN: 2507-749X EISSN: 2602-7755
https://www.asjp.cerist.dz/revues/414

المجلد:05/ العدد: 02 (2020) ص29/10

مُعلّمة رياض الأطفال: تأهيلُها ومَعايير اختِيارِهَا مِن خِلال خطّة وتَجربة وزارَة التَّربية والتَّعلِيم الأردُنِيّة

The female kindergarten teacher: qualification and selection criteria through the experience of Jordanian Ministry of Education

د. عدّاد حَسن *
جامعة تيزي وزو (الجزائر)
البريد الالكتروني:
hassanetizi@gmail.com

أ.د.خلايفِيّة محمّد
جامِعة الجَزائر2 (الجزائر)
البريد الالكتروني:
khelaifiam@hotmail.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:2020/11/26
تاريخ القبول: 2020/12/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ معلّمة رياض الأطفال
- ✓ روضَة الأطفال
- ✓ التأهيل
- ✓ المَعايير
- ✓ وزارة التّربية الأردُنية

الملخص:

إنَّ الفائدة القُصوى للأطفال – في مرحلة الطُّفولة المبكّرة – تتحقّقُ واقعاً حينما يكونُ مُعلّموهم في مُستويات أعلَى من تلك التي يَملكُها غيرُهم في مُستويات التعليم الأُخرى، وهذه حَقيقةٌ قد تكُونُ غريبةً نوعاً ما ، لكنّها الحقيقية ! فالمُدرّسون الذين يجمَعُونَ بين التخصُّص الدَّقيق، والمَعرفة والمَهارات في مجَال تربية الطفل والتعليم المُبكر، يكونُون – ولا ريْب –أكثَر قُدرة على التّفاعُل الإيجابيّ مَع أطفالِهم. ويُمكنُهم استخدام مهَاراتهم اللغَوية وخِبراتهم الاجتِماعية بِطَريقةٍ سَليمة ووظِيفيّة. هذه المَهاراتُ ستَكُون قادرةً علَى الحِفاظ عَلى بيئةٍ نوعيةٍ للتعلّم. وتضمنُ المُشاركةُ في برامج التَّطوير المِهني المُتاحة حاليًّا الحُصُول على مَوارد المَعرفة والمهارات التي تعكس التحسين المستمر في مجال العَمل التّربَوي والتعليميّ. فرياضُ الأطفَال، وإن كانَت مُجهَّزة بأحدَثِ أساليبِ التّدريس، وأعلى الإمكانيات المَادّية، فإنّهَا لن تتمكّنَ من تحقيق أهدافِها دون معلّم مؤهّل ومتخصّص في جَميع المَجالات: المهنية والأكاديمية والثقافية، ولن تحقّق مَنشُودَها دُون أن تكُونَ مصحُوبةً ببرامج الدراسة خِلال الخِدمَة لضَمان الوصول إلى معارف ومهارات مُحدَّدة لتَعليم أطفالِ رياضِ الأطفال، ولتمكينِهم من أدَاءِ عَملِهنَّ بشكلٍ صَحيح وفعّال. وهذا المقال جاء ليتكلم عن تجربةٍ ناجحة في الدّول العربيّة استفادت كثيراً من التجارب الرائدة في بلدان كألمانيا و بريطانيا و امريكا .. مستعملا طريقة قراءة وتحليل مراحل التجربة استناداً إلى بعض القوانين والمراسيم. والهدف الرّئيس من هذه الورقة: لفت الانتباه على مثل هذه التجارب من أجل الاستفادة وتدارك الأخطاء في التعامل مع تكوين وتأهيل معلّمات رياض الأطفال في بلادنا .

Article info

Received *26/11/2020*
Accepted 30*/12/2020*

Keywords:
- ✓ *Female Kindergarten teacher*
- ✓ *selection of criteria,*
- ✓ *Jordanian Ministry of Education*

Abstract :

Female kindergarten teachers who combine specialization with knowledge and skills in the area of child development and early education are more capable of positive interaction with children because they use their language skills and social expertise in a healthy and rich way. They are also more able to maintain a quality environment for learning. Nowadays participation in available continuing professional development programs ensures access to knowledge and skill resources that reflect continuous improvement in the field of work. However even if they are equipped with the latest teaching methods and the best equipments , kindergartens cannot achieve their goals without qualified teachers and specialized in all areas: professional, academic and cultural, without being accompanied by service programs which enable them to have access to knowledge and specific skills for teaching children in kindergarten.

***T**his research paper is about the stages of a successful experiment conducted in an Arab country based on similar pioneering successful experiences conducted in Germany, Britain and America. The purpose of this paper is therefore to draw attention to such experiences in order to avoid the errors and shortcomings of the training and qualification programs used for training kindergarten teachers in our country.*

* المؤلف المرسل

–مقدمة: إنّ أهدافَ التّربية العامَّة –في أيّ بلد –تستغرق أهداف رياض الأطفال، لأنّ هذه وتلك، تهدفان إلى تَربية إنسانٍ صالح يُسهم بفعاليةٍ في بِناء وطنه وعالمه؛ إنسانٍ ذي شَخصيَّةٍ مُتكامِلة. وإذا أولَت أمّةٌ أطفالهَا بهذه الرِّعاية والاعتبار، فإنّ ذلك تبلور وعيها المُجتمعي ورُقيّها الثّقافِي، لأنّ الاهتمامَ بالطفولةِ اهتمام بالحاضِر والمُستقبل، وهَذا مَطلبٌ حَضاريّ مُهِم. لهذا الاعتبار، أشار Mackes (2004) أنّ رَوضَةُ الأطفال مُؤسَّسةٌ تربويَّة واجتماعِيّةٌ ذَات أهمِيّة في أي مُجتمعٍ واعٍ إنَّها تعملُ على تربية الطفل وتأهيله ليلتحق بالمرحلة الابتدائِيّة (الأساسيّة)، وهُو غير شاعرٍ بالانتقال المُفاجئ من البيت إلى المدرسة، لذِلك، فهي تتركُ له حُريّة واسعةً في مُمارسة نشاطاتِه واكتِشاف قُدراته ومُيوله وإمكانيّاته وتُساعدُه على اكتِسابِ مَهارات وخبرَات جَديدة. إنَّ الأطفال في هذِه المرحلة بحاجةٍ إلى تشجيعٍ مُستمرّ لينمُو في نفُوسِهم حبُّ العَمل، وروح التعاون، والمشاركة الإيجابية، والاعتمَاد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المَهارات اللغَوية والاجتمَاعيَّة، وتكوين اتجاهاتٍ سَليمة تُجاه العَملية التعلّمية التَّعليمِية. لذَا، ينبغي الاهتمام بمعلّمات رياض الأطفال والتَّركيز الجيّد في تأهِيلهنّ الأكاديمِي والمِهني قبل وأثناء وبعد التوظيف.

يرجعُ الاهتمامُ بالطفُولة إلى قرونِ الخلقة الأولى حسب عبد الدايم (1984)، مع تربيَةِ سَيّدنا آدمَ عليه السّلام، ثمّ مع أنبياء الله جَميعاً عليهم الصلاة والسّلام، وُصولاً إلى نبيّنا مُحمّدٍ عليه الصّلاة والسّلام، ثمّ من بعدهِ الخُلفاء والتابعين، وأهل العلم والمربّين. أمّا في العُصور المتأخّرة، فقد برز هذا الاهتمام بشكلٍ مختلفٍ في الأهدافِ والمَسالكِ والغاياتِ، وذلكَ حينَما أنشأ Fredrick Frobel في ألمانيا عام 1840م، روضَة أطفالٍ، أطلقَ عليها: «حَديقة الطِّفل»، وشبّهَ نُموَّ الطّفلِ فيها كنُموِّ الزُّهور والنّبَاتاتِ في الرَّوضة الغَنّاء. وفي بريطانيا كان افتِتَاح أوّل رَوضَةٍ للأطفال عام 1854. أمّا في إيطاليا، فأنشأت Maria Montessori – وهي مِن الرائدات الأوائل –في روما عام 1907، روضَة تعليمٍ للأطفَال في بعضِ الأحياء الفقيرة، مِن خِلال نظامِها المعرُوف بمَدارس منتسوري، وقد أطلقت اسم «بيت الأطفال» على هذه المُؤسّساتِ.

أما في أمريكا بيّن الحريري (2002) أنّه قد نقلت الرياض إليها بوسَاطة اللاجئِين الألمَان، حيثُ أنشأت أوّلَ روضة للأطفالِ في مَدينة Wisconsin عام 1855، سَيدةٌ ألمانيةٌ تدعى Shwaz وبعد هذا التاريخ، انتشرت الرياضُ لتُمسِي جزءً مِن النِّظام التعليمِي الأمِريكي العامّ ؛ و في هذا الإطار أشار (2000) Edwards أنّه تمّ تحديدُ الأهدافِ الوَطنيّةِ الأمريكيّة عام 1999، وعلى رأسِها هَدف الاعتنَاءِ بمَرحلةِ ريَاضِ الأطفَال، ومَعناهُ: أنّ لكلّ طفلٍ الحقُّ في دُخول برامَج ذي جودةٍ عادِيّةٍ تُحضّرُهم للتَّعلِيم الابتدائِي.

هذا الاهتمَامُ العالمِي، دفَع بالدُّول العَربيَّةِ إلى المُبادرة بإدخَال نظام رياضِ الأطفال كجُزءٍ من برامجها التعليمية. ففي مِصر تأسّسَت أوّلُ رَوضةٍ للأطفال عام 1918. وفي عَام 1926 أنشَأ العراقُ رَوضتين؛ وفي عام 1914 أنشأتْ سُوريا رَوضتيْنِ. أما في لُبنان، فكان افتتاحُ أوّلِ روضةِ أطفالٍ حُكومِيّة عام 1965.

وفي تقريرٍ حَديثٍ، أعدَّته المُنظمة العربية للتّربية والثقافة والعُلوم (يونيسكو)، أنّ الجزائر تصنّفُ في المرتبة الرّابعة، مِن حيثُ الإقبال على التعليم التَّحضِيريّ (مِن 4 إلى 5 سنوات). وتناول التَّقريرُ أوضاعَ التّعليم في الدُّول العَربيَّة ابتداءً مِن مَرحلةِ رياضِ الأطفالِ، مُوضّحا أنَّها حققت تقدما بالمقارنة بِسائِر المَراحل التعليمية، وأنّ بعض الدول حققت تقدما عظيما في زيَادة عَددِ المُلتحِقين بمَرحلةِ رياضِ الأطفَال (مِن 4–5 سنوات)، وبالرّغم مِن ذَلك، لم تتَجاوز مُعدّلات القَيد في مَرحلة التعليم قَبل الابتدائي أرقاما كبيرة، إلاّ في دول ثلاث، منها دُول مَجلس التعاوُن الخليجي، والرَّابعة هي الجزائر؛ وسجلت كلٌّ مِن قَطر و الجزائر و الإمارات والكويت نِسبًا عاليةً، ما بين (70 إلى 80٪) فيما لم تتَجاوز النِّسبةُ (1 ٪) في اليمن، وتراجعت إلى (5 ٪) في سوريا.

إنّ عمليّة التربية في مَرحلةِ ريَاض الأطفال تَحظى باهتمامٍ كَبير في أيَّامِنا هَذه، إدراكاً من الجميع لما لهَذهِ المَرحلة العُمرية مِن دورٍ أساسٍ في تَنشئةِ الفَرد وبناء شَخصيته، وهذا الاهتمام يظهرُ في ما تقوم به الدُّول والهيئات التربويّة والاجتماعيّة مِن بناءِ وإنشَاءِ مُؤسَّساتٍ تُعنى بهَذِه الفِئَة، وتَجهيزها بالوسائل والأدوات المُناسِبة والمَناهِج المطلُوبة.

أكّدت وزارة التربية والتعليم (2006) أنّ الأردن لم يَتوانَ في عام 1999 – تحقيقاً لهذِه الأهمّية– عَن إنشَاءِ رياضِ الأطفالِ الحُكومِيّة وتَعميمِها، وفقَ القانُون رقم 94/3 لعام 1994 الذّي أكّد على أهميّة مَرحلةِ رياضِ الأطفَال بِوصفِها مَرحلَة تعليميّة وحلقة مِن حلَقات التعلِيم في الأردن. وتجلَّت هذِه الأهمّية في الرُّؤية الوطنيّة التي انبثقَت عنها أُسُس خُطّةِ التَّطوير التّربوَي نحو اقتِصادِ المَعرفة Education Reform for the Knowledge Economy (ERfKE)، و الّتِي كانَ مِن أسُسِها التركيزُ على مَرحلة الطفُولة المُبكرة، وإعدَاد الأطفال للتّعلّم في مَرحلة رياضِ الأطفال، إعداداً نفسيّاً، ونَمائيّاً، وتربويّاً، إضافةً إلى التَّركيز على بَرنامجِ التطوير التَّربوي الذّي يهدفُ إلى رفعِ كَفاءةِ المُؤسَّسة التعليميّةِ، بتحقيق تنميةٍ مِهنيةٍ مُستمرة للعامِلينَ في مجال ريَاض الأطفالِ.

وفي السِّياق ذاته، أطلقَت وزارة التربية والتعليم عام 2004 مِنهاجاً مُقترحاً لتعليم أطفال الروضة، أطلق عليه: (المِنهاجُ الوطنِيّ التَّفاعُليّ: الأسُس الحَديثة لتربية أطفالِ الرَّوضةِ وتعليمهم). يشتمِلُ على وثيقَتيّ الإطار النظري والعملي، إضافة إلى كتب الأنشطة الكتابية باللُّغتين العربية والإنجلِيزية، وأنشِطة الرِّيَاضيَّات باللُّغتين العَربية والإنجلِيزية. ونتِيجةً للدِّراسات التي تناوَلت تَحليلَ المِنهاج الوَطني التفاعُلي وتقويم عَملية تطبيقِه مِن وِجهةِ نظر مُعلّماتِ ريَاضِ الأطفَال ومدِيراتها، مِثل دِراسة هارون (2005)، ودِراسة برهم (2005)، ودراسة مؤتمن و جبر (2006)، وفي ضَوءِ النتاجاتِ العامَّة والخاصَّةِ لِمرحَلة رياضِ الأطفالِ، جاءَ المنهاجُ الوَطني التفاعُلي (الطّبعة المُطوّرة)، الّذِي اشْتمَل على كِتاب أنشِطةِ الطفل العَمليّة لمُعلّمة ريَاض الأطفَال، والكتاب المرجعي لمُعلّمة ريَاض الأطفَال، وكِتاب الأنشطة باللّغة العربيّة، وكتاب الأنشطة باللّغةِ الإنجلِيزية، والوَسائِل والمَواد المُرافقة. وقد بَدأ تطبيقُ هَذا المِنهَاج رَسمياً مُنذ بِدايَة الفَصل الدراسي الأول 2007/ 2008 (أورد في: لأبو حَمدة، 2007).

-مَفهُوم ريَاض الأطفَال فِي الأردُن:

-**رياضُ الأطفال في المَفهُوم العامّ:** يرى حمدان (1999) أنّ الرّوضَةُ هِي المَكانُ الأوّلُ الّذي يتّجهُ إليه الأهلُ كمرحلةٍ ثانيةٍ في حَياة الطّفل، حيث ينتقلُ للاعتمادِ على نفسِه والتعرُّف على

البيئةِ الاجتماعية، والتّعاون بينَ الأطفال، واكتِساب مَهاراتِ الاتصال والتواصُل بشكلِها الأوّلِي، بما يَتناسبُ مع عُمرِه. وهُنا تَبدأ شَخصِيةُ الطّفلِ بالظُّهور بشكلِها الأساس، حيثُ ترتسمُ ملامِحُها لتنضُجَ أكثر. إذَن، فَرياضُ الأطفال تُشكّلُ مُنعطفاً هاماً في حياة الطّفل، فهي تؤثّرُ بنسبةٍ كبيرةٍ على حَياتهِ، وتوجُّهاتِه وسُلوكياتهِ وطريقَتهِ في التعامُل في المَراحِل المُستقبليّة. وهي المَكانُ المُنظَّم الأوّلُ الذي ينتقلُ إليهِ الطّفلُ من بيته ليُكملَ مشوارَ حَياتهِ الطَّويل. لذا وجَبَ أن يكُون هذا المَكانُ امتدَاداً طبيعياً للبيتِ بحيثُ يشكّلُ استمراراً لشعور الطّفل بالأمان والاستِقرار والألفَة. لِذا، فَإغناءُ الرّوضةِ بالمُثيراتِ المنظّمةِ يُعدُّ عامِلاً لا غِنى عَنهُ في تعرُّف الطّفلِ على العالَم مِن حَولهِ، بشكلٍ سَهلٍ وبَسيط، لأنَّهُ يُشكلُ مدخَلاً طبيعِياً لنمائِه المَعرفي والانفِعالي والجِسمي.

أما **إجرَائياً**؛ فهِي حسب خوري(2002): صفٌّ في المَدارسِ الحُكومية التابعةِ لمديريات التربية والتعليم، بِمُحافظاتِ المملَكة الأردنيةِ، وعددُها (12) مُحافَظة. يتوفَّرُ فيه المُناخ المُناسِبُ لتحقِيق رسَالة وفلسَفة وزارَة التربية والتعليم بتنمِية الجَوانِب: الشّخصِيَّة، والعَقلية، والرُّوحِية، والوُجدَانية، والجِسميّة للأطفالِ المُسجَّلين فيها، حيثُ تتراوحُ أعمَارُ هؤلاء الأطفال ما بَين (4–6) سنوات.

– **مَن هِي مُعلّمةُ ريَاض الأطفَال؟** مِن أهمّ تَعريفاتِ مُعلّمةِ ريَاض الأطفالِ ما يلي:

أ– يرى عَبد الرؤُوف (2008) مُعلّمةُ رياضِ الأطفالِ (Kindergarten teacher) أنها شَخصيَّةٌ تربويةٌ تمَّ اختيارُها بِعنايةٍ بالغةٍ من خِلال مَجمُوع مِن المَعايِير الخاصَّةِ بالسِّماتِ والخصَائص الجِسمِية والعقليَّة والاجتِماعية والأخلاقِية والانفِعَاليَّة المُناسِبة لِمَهنة تربية الطّفل، حيثُ تلَقّت إعداداً وتدريباً تكامُليا في كُليَّاتٍ جامِعيةٍ عاليةٍ، لتتولَّى مَسؤُولِياتِ العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبلَ المَدرسَة.

ب– حسب بَطاينة (2006) مُعلّمةُ رياضِ الأطفال: هي مُعلمَة تعمَلُ في مُؤسّساتٍ تربويةٍ خاصَّة ضمن عقود عمل خاصَّةٍ مُسجّلة في سجلات وزارة التَّربية والتعلِيم وتُشرفُ عَليها الوزارة.

ت- ويذهبُ حسان، حسن (2000) بأنّ مُعلمَةَ رياضِ الأطفال: خَبيرةٌ بفُنون التَّدريس، ومُمثلةٌ لقِيم المجتمع وثقافته وحَريصةٌ على غَرس المَبادِئ والأخلاقِ الإسلامِيَّة، المُنبعِثة مِن القُرآن الكريم والسُّنّةِ النَّبويةِ المُطهَّرة، وخبيرَةٌ في العَلاقاتِ الإنسانيَّةِ، وقَناةُ اتّصالٍ بين دَار الحضَانة والمَنزل ومُرشدةٌ ومُوجّهةٌ نفسِيَّة ومُتعلّمةٌ ومُعلمَة في نفسِ الوقتِ.

ث- ويَذهبُ عدس، مَجد وآخرون (1990) إلى أنّ مُعلّمة الرّياض: أمٌّ أولاً، ومُعلّمة ثانياً. وإذا اعتقدَ أحدُنا أنّ كائناً مَا يستطيع أن يكون مُعلّمة رياضٍ فهو مُخطئ، واعتقادُه لا يستنِدُ إلى أساسٍ، فمُعلمَة الرَّوضَة تحتاجُ إلى أن يكون لَديها مهَاراتٌ مُتعدّدة، تَخدُم أغراضًا مُختلفةً ولا بُدّ مِن توفُّر ما يلِي: (جُرأة الاستكشَاف- الجُرأة في المُحاولة والتَّجربة – القُدرة على التأثِير في الآخَرين).

- **الكفاءاتُ العامَّةُ لمُربيَّةِ رَوضَة الأطفَال:** قبل أن نَبدأ في توصيفِ كفاءَاتِ مُربيَة رياض الأطفالِ، لا غِنى عَن تحديد مفهوم الكفاءة (competency) بشكلٍ عامّ؛ لأنّ مفهُومَ الكَفاءةِ حسب سالم (1996) أصبحَ مِن المَفاهِيم المُنتشِرة بشكلٍ كَبيرٍ في البيئاتِ الاجتماعِيَّة، والاقتِصادِيّة، والمِهنيَّة، والتعليميّة المُختلفة. كَما أنّه يتكاملُ مَع مفهُوم الفاعلية في العمل وفقاً لخطّة معينة، والهدفُ منها: تَحقيق الأهداف المطلوبة بنجَاحٍ، بمَعنى أنّ ما يتمُّ إنجازهُ بشكلٍ كُفؤ سَوف تنتُج عنهُ مجمُوعةٌ مِن النتائِج الصَّحيحَة، والعكسُ صَحِيح. فالكفاءةُ (competency) هِي: مَجمُوعةٌ مِن القَواعِد، والمَبادِئ الّتي يَتميزُ بها شَيءٌ ما، وتُسهِمُ في الوُصول إلى النَّتائِج المَطلوبة بِشكلٍ صَحيح، وتعرفُ أيضاً، بأنها مَجمُوعَةٌ مِن المَهارات، والخبراتِ المُكتسَبة مِن بيئةِ العَمل، والتي تُساعِدُ على إنجَاز المهامّ، والنّشاطاتِ المطلُوبة خِلال المُدَّة المطلُوبة لكلٍّ مِنها.

كما أنّها قُدرة المُعلّمة على تَوظيفِ مجمُوعة مُرتبَة مِن المَعارف، وأنماط السُّلوك، والمهارات أثناء أدائِها لأدوَارها التَّعليمية داخِل القِسم، نتيجةً لمُرورها في برنامج تعليميّ مُحدّد، بحيثُ ترتقي بأدائها إلى مُستوَى مُعيّنٍ مِن الإتقان، يمكنُ مُلاحظتُه وتقويمُه. ويُمكنُ تعريفُ الكفاءة حسب حمدان (1999) بأنّها عِبارةٌ عن جُملةٍ تضافُ إلى القُدرَة أو المَهارة التِي تَحصُل عَليها المُعلّمة، ولها أثرٌ مُباشِرٌ في تَعليم التلامِيذِ، أو القُدرة على استِحضار مَهارَةٍ خاصَّةٍ في مَوقِف تربَويّ ما.

-الكفاءاتُ والمَهاراتُ التي يَنبغِي أن تكتسِبَها مُربّيةُ رَوضةِ الأطفال: مُربيةُ رَوضَةِ الأطفال تُمثلُ شَرطاً أساساً في إنجَاح العَمليَّةِ التربويّةِ في هَذه المرحَلة، ولكي تنفّذَ هَذه المُربية المِنهاج التعليميَّ بطريقةٍ سَليمَة، ينبغِي أن تتوفّرَ فيها عِدَّةُ سِماتٍ شَخصِيّةٍ، ومهنية، ومَجمُوعة كفاءات علميّة وتربويّة ومعرفية، وأن تتمتَّعَ بصحَّةٍ نفسِيّة جَيّدة، وبِقوّة عقلية، وسَلامَةٍ في حوَّاسِّها، وأن تتَحلَّى بصفاتٍ خُلقيَّةٍ حمِيدةٍ كالصَّبر والإخلاصِ في العَمل والعَطاء، وأن تمتلِكَ خَلفِية ثقَافية وفِكرية، ومَهارات مَعرفية بالإطلاع على مُستجدّاتِ تَربيةِ الأطفال. كما تَمتلكُ بعضَ المهَارات الخاصَّة بالترتيب والتَّنظِيم. وكذلكَ، القدرة على تقدِيم بعضِ الخدَمات والأعمَال دَاخِل الرَّوضَةِ، كصِيانة الأثاثِ أو قيامِها بأعمَال الإسعَافات الأوَّليَّة وغَيرها. ومِن جُملة هَذه المهارَات وفقا للائِحة الدَّاخِلية لكُلّية التَّربِية (2000):

1. مهَارة التعرُّف إلى مَظاهِر الإعاقَات لدَى الأطفَال
2. مَهارة مُلَاحظة وتسجيل تقارير عن سُلوك تفاعُل الأطفال
3. مَهارة تَحديد الأهدَافِ التّدريسِيَّة الخاصَّة بكُلّ مِحورٍ أو نشاطٍ
4. مهَارة التَّعرُّف إلى أنمَاطِ تعلُّم الأطفال، على اختلافِ مُستوياتهم وقُدراتهم
5. مَهارة إثارة دوافِع الأطفال، لإقامةِ عَلاقاتٍ اجتِمَاعِيّة
6. مَهارة العَمل الجَماعِي مع مُربّين آخَرين
7. مهَارة إدارة عَمليَّات التعلُّم الفَردي للأطفال دَاخل الجَماعَة
8. مَهارَة تقييم التعليم الفَردي والجَماعِي للأطفال
9. مهارة التقيِيم الذَّاتي باستِمرَار

-أهمُّ خصَائصِ كَفاءاتِ مُربّيةِ ريَاض الأطفال: مِن أبرَز هَذه الخصَائِص، والَّتي أشارَ إليها مُخطّط وزارَة التَّربية والتَّعليم الأُردُنيّة، ما يلِي:

1. أن تَمتلكَ استِعداداً نَفسيّاً وعاطفيّاً ومِهنيّاً، يَجعلُها قادرةً على التعامُل مَع الأطفال. ولا ريبَ أنّ الأطفالَ عالمٌ مَليءٌ بالحَيويّة والنّشاطِ، والحَركة المُستمرّة، وهذا يتطلّبُ صبراً ونفساً طويلا.
2. أن تكُون مؤهّلةً بِشهادةٍ عِلميّةٍ خاصّةٍ بالتعامُل مَع الأطفال. فَضلاً عَن ثقافةٍ عامَّةٍ، وفِكرٍ واعٍ.

3. أن تكُون مُلمَّة بطَرائق وأسَاليب التوَاصُل والتَّعامُل معَ الأطفَالِ، لتستثمِرَها في تَحفِيزهِم على التعلُّم والتفاعُل مَع غيرهِم.
4. أن تكُونَ ذاتَ مَظهرٍ لائقٍ ومَقبُول، وتُعنَى بِمَظهرِها وبأسلُوبِها وسُلوكِها العامّ أمام الطفلِ، لِكونه يتّخذُها قُدوةً يَحتذي بها وَيعمَلُ على تقلِيدِها.
5. أن تتمتعَ بالذّكاءِ والحَيوية والنشَاطِ، وقادرةً على الإبدَاع.
6. أن تكونَ ذات رُوحٍ مَرحةٍ مُبتسِمةٍ قادرةٍ على مُعايَشة الأطفال في عالَمِهم الصّغير (أورد في: كراز، 2000).

- **الأدوارُ المِهنيَّةُ لمُربّيةِ ريَاض الأطفال:** أكّد أبو حَمدة (2007) أنَّ مُعلّمَة رياض الأطفَال مُحرّكٌ أساسٌ في بَرنامج التَّعلُّم في هذه المَرحَلة، لأنّهَا تَقومُ بأدوارٍ مُختلفة في تَحقِيق المُخرجَات التَّربويّة الخاصَّةِ بهَذه المَرحلة. وعَليه، فلا تَستطيعُ أيُّ رَوضةٍ مَهما كَانت مُزوّدَة بأحدَث وسَائل التَّعليم وأرقى الإمكَانات أن تحقّق أهدافها بدُون مُعلمَة مُتخصّصَة ومُؤهَّلة تأهِيلاً عِلمياً في جَميع المَجالاتِ المِهنيَّة، والأكادِيمِيّة، والثقافِيّة، وبِدُون أن يُواكِبَ ذلك برامَج إعدَادٍ أثناءَ الخِدمَة، بشكلٍ يَضمَنُ أن تستمرَّ مُعلّمَات هذِه المَرحلةِ في الإطِّلاع عَلى المَعارفِ، واكتِسَاب الكفاءَاتِ الخاصَّة لتعلِيم أطفالِ الرَّوضةِ، ليتسنَّى لها القيامُ بِعملِها بِشكلٍ سَليم وفاعِلٍ.

وحسبَ ما جَاء في خُطّةِ وزارة التَّربية والتعلِيم الأردنيّة، فمُعلّمَة الرَّوضَة مُطالَبة بأن تُؤدّي الأدوارَ التالية:

-**اتخَاذ القَرار فيما يتعلق بالتخطِيط والتَّحضِير:** حَيثُ يتضمنُ ذلك؛ التَّخطيط للمُخرجاتِ التَّربويَّة المُناسِبة للمرحَلة والظُّرُوفِ الاجتِماعِيّة والاقتصادِيَّة المتوافرة في الرَّوضةِ، والتَّخطيط للأنشطَة المُناسِبة لتحقِيق أهدَافِ البَرامج والتخطيط للاحتياجَات الفَردية لكُلّ طفلٍ، بناءً على مُلاحظةِ المعلّمة، وتفسِير كُلّ المُلاحظات. بالإضَافة إلى تنوُّع البَرامج التي يحققها للأطفالِ، بِحيثُ يتمُّ عَرضُها داخِل حُجرةِ الصَّفّ، وبعضها خارج الرَّوضة، ولا بُدّ لمُعلّمة الرَّوضةِ أن تمتلكَ مَعرفةَ التّخطِيط للدَّرس، وأصُوله، وآلِيّات تغييرِهِ (أورد في: أبو حمدة، 2007).

أ-تَشخِيصُ قُدرات الأطفَال: ويتمُّ ذلكَ حسب علي (1993) مِن خلال مُراقبتِها وتقويمِها للنمُوّ الفَردي لكُلّ طفلٍ، وهَذا العملُ يتطلّبُ إلمامَها بقوائم المُلاحظة، وبَعض المقاييس، كمَقاييس نمُوّ الأطفال، ومَقاييس الذَّات والقَوائِم اللغويَّة والإدراكِية، وقَوَائم المُلاحظَة، وما لدَيها مِن الوسَائل. وهُنا نُشِيرُ إلى وُجُوب تَدريبِ المُعَلّمة تَدريباً جيّداً على استخدام هذه الوسائل، لتَطْوير وتَحسِين مُستوى أدَائِها، لتكُونَ قَادرةً على تَشخِيصِ الصُّعُوباتِ الَّتي يُواجهُها الأطفَال، وإيجَاد الحُلول المُناسِبة لها، والاعتِمَاد على النتائِج لإيجاد الطُّرق الكَفيلة بِتحسين نَوعية التعليم والتعلُّم.

ب-مُساعِدة ناجِحة فِي بيئَة التَّعلُّم: يرى راشد (2005) أنّ مُعلّمةُ الرَّوضةِ تَجتهدُ لِتكُون مُساعِدةً ناجحةً في قِسمِها، أي أن تكونَ بيئَتُها التعليمِيَّةُ بيئةً غنِيةً بالمُثيرات والوسَائل والمعدَّات والألعَابِ، لإثراءِ خبرَاتِ الطفل مِن جهةٍ، ولِتربيةِ اختياراتهم، وبلورة تفكِيرهِم مِن جهةٍ أخرَى. إنَّ هَذا العَملَ الهَائل، يَتمُّ مِن خلالِ أنشطَةٍ تعدُّ مُسبقاً لمُساعَدتِهم على تَزكِية نُمُوّهم العَقلي، والاجتمَاعِي والانفِعالِي، والجِسمِي. بمَعنى أن يكونَ هناك تنوُّع في الأنشطة؛ كالرسم، والأشغال اليدوية، والرّحَلات، والأنشطة الرياضية، والألعاب المُسلِيّة. فطِفلُ الرَّوضة يتعلَّمُ مِن خِلال اللّعِب. كما لا بُدّ للمُعلّمة أن تمتلِكَ القُدرَة على تَوظِيفِ استراتيجيات التدريس المختلفة، بالإضَافةِ إلى القُدرة على توفِير بِيئةٍ مُناسبةٍ وآمِنةٍ للأطفال.

ج-إدارَة العمَلية التَّعلِيمية التعلُّميَّة: تَعملُ المُعلّمةُ على توفِير بيئةٍ تُقدّمُ خبرَاتٍ تعليمِيّةٍ لجَميع الأطفال، فهِي تُقدّمُ لهُم أدواتٍ وموادَّ تعليمية مُناسِبَة، وَتعاوِنُهم على استِخدامها، وتحدّدُ مَراحلَ نُموّهمّ، لِكي تكونَ الأنشطةُ والأدواتُ المُقدَّمة مُناسِبة لمُستويات نُموّهم المُختلفة، وتتنَاسبَ مَع إمكاناتهم، بحيثُ يتعلّمُ كلٌّ مِنهم وِفقَ قدراتِه وبطَريقتهِ الخاصَّةِ.

د-الإرشَادُ والتَّوجِيهُ: إنّ أهمّ ما يؤكّدُ عَليه المختصُّون في هذا المجَال بالنسبة لعبد السميع(2007)، أن تكُون المعلّمة قدوةً، وأن تُساعِد أطفالَها بطُرقٍ فرديَّة أو جمَاعِيّة، وذلك

لإكسَابهم سُلوكات تَعايُشيّة مَع الذّات، ومَع الآخَرين. فهي تسَاعدُهم على التحكُّم في مَشاعِرهم، وتُعزّز ذلك لديهم بطرائق متعدّدة، إنّها تقوّي فِيهم ثقتَهم في أنفسهم، وتجعلهم أكثر وعياً في اختِياراتهِم.

كذلك، أكّد خوري(2002) أنه لابدّ لمعلمة رياض الأطفال – في إرشادها وتوجيهها لأطفالها –أن تُراعي كافَّة الجَوانِب لدى تَقييمها للمِنهاج التَّعلِيمي، ومَعرفة تطوُّر حَاجاتِ الطفْلِ الاجْتماعِية والعلمِيَّة والبيئية، قصدَ تطوير بِناء المِنهاج، إضافةً إلى مَعرفة قِيَم المُجتمَع الَّذي تَعيشُ فيهِ، كمَا تُراعِي نشَاط الطفل مُشاركته في أنشطةِ المِنهاج.

ويُمكِنُ للمُعلّمة اكتشَاف قُدراتِ الأطفَال ومَواهِبهم، والسَّماح لهذهِ المَواهب بالنّمُو والظُّهور وذلك عَن طَريقِ تَزويدهِم بمَهاراتٍ مُعيَّنة، مُنبثقَة عَن حاجاتهم، بحيثُ يشعرُ الطِّفلُ بحُرّيتهِ وقدرته على العمل وتقتضي عملية الملاحظة أن تَحتفظَ المُعلّمةُ بسِجلٍّ خاصٍّ لكُلّ طفلٍ لتكونَ ملاحظتها عنهُ أثناءَ مُراقبتها لسُلوكِه بأوقاتٍ مُتعدّدةٍ. وهُنا، لا بدَّ في هَذا المَجال مِن القُدرةِ عَلى مُراعاة الحاجاتِ الفردِية للأطفال، وتلبيتها، والقُدرة عَلى إثارة الدافِعيَّة للأطفَال، لتَنظِيم الاتِّصَال الفاعِل مَع الأطفَال.

إنّ المَناهِج التَّربويّةَ مَهما بلغَتْ مِن تطوُّر، ومَهمَا كانت نوعِية التعليم الَّذي يقَدِّم لأطفالنا، فإنَّ العامِل الرئيس الذي كانَ وسيَبقى مُترجَماً حَقِيقياً لهذا التعَلم والتطوُّر هِي المُعلمَة. وإنَّ أهم الخصائص التي ينبغي أن تتَوافَر في مُعلّمة ريَاض الأطفَال: أن تُكونَ مُحبّةً لهُم (**Fondness** for Children)؛ فعَليهَا أن تكونَ حنونًا ودودة وحازمة وثابتة ومُتفهمة لكُلّ طفل. إنَّ شُعور الطِّفل بأنه محبُوب، وآمن، ومَصون عَاطِفياً، يُساعِده في تطَوُّرِهِ العقلي والانفِعالِي. وأن تَمتازَ بالصَّبر (Patience)، فالأطفَالُ الصِّغار يَحتاجُون –في كَثير مِن الأحيان–إلى وقتٍ إضافي لإنجاز المهمات، كما أنهم بحَاجةٍ إلى مَنحِهم فُرصَة لإعَادة تنفِيذ المُهِمّةِ، وإن الكثير مما يتعلمه الطفل يتأتَّى نتيجةَ التكرار، وبالصّبر تَكون المعلمات قد ساعدن الأطفال في النمو والتعلم، وبناء احترام الذات في الوقت نفسه. وأن تكون عَطوفة (Compassion)، وذلكَ بأن تُشاركَ الطفلَ مشاعِرَه، وتتصرَّف بناءً على ذَلك. وهي بهَذا المَعنى حسَّاسة تجاهَ مَشاعِر الطِّفل الإيجابِيَّة والسّلبيَّة على السَّواء. وعَلى المعلّمات أن يُبدين عَطفهن بالإطرَاء وامتِدَاح الأطفَال عَلى نَجاحَاتٍ حقَّقُوها. بالإضَافةِ إلى تَجنُّب الأفعال الّتِي تَجعلُ الأطفالَ يشعُرون بأنهُم غَير ذوِي قِيمة، كإنزال العقُوباتِ بهم أو تجريهم. وأن تكون واثقة بقُدرَاتها (Confidence)، ممَّا يجْعلُها قادرةً على اتِّخاذ

القَرارات بعَقلانية. وكذلك، لا بد أن يكونَ لدَيها الرَّغبةُ الشَّخصِيةُ في العَملِ مع الأطفال الصِّغَار (Personal Desire).

بيّن الناشف (2003) أنه يمكنُ إجمالُ المهامِّ العَدِيدةِ الَّتي تُؤدِّيها مُربّيةُ الرَّوضةِ في ثلاثةِ أدوارٍ رَئيسِيَّةٍ، هي:

1. دورُها كَمُمثِّلةٍ لِقيم المُجتمع وتراثه وتوجهاته
2. دورها كمساعدة لعمليةِ النُّموّ الشَّامِل للأطفال
3. دورها كمُديرةٍ ومُوجِّهةٍ لعَمليَّاتِ التعلُّم والتَّعليم

إن عملَ مُربية الرّوضَة يتعلقُ بالطِّفل النامي، ومُهمَّتها تكادُ تنحصِرُ في توفير البِيئَة المُناسبة والإرشاد المناسب للنُّموّ السَّليم، فَتعمَل على استكشاف قدرات الطفل ومواهبه، والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهُور، ثم تزويده بِمهَارات معينة منبثقة عن حاجاته في جوٍّ طليقٍ يخلو من الكبت والإرهاق حتى يظهر الطفلُ على حقيقتِه، ويُعطي صُورةً سليمةً عن نفسِه تسمحُ لنا بمَعرفتهِ، وليس مُجرَّد التعرُّف عليه؛ لذا كان الواجبُ الأول لمربية الروضة أن تنشر جوًّا من الشُّعور بالأمن والاطمِئنان في نفس الطفل، ليشعر هو بدوره بحرّيته وبقُدرته على العَمل والتعبير عن نفسه دُون خوفٍ. ويكون دَورُ المُربّية في هَذا كلهِ، دورَ المُلاحِظ والموَجِّه بطريق غير مباشر فلا تُشعِر الطفلَ بأنّه مُراقَب، أو بأنَّ عَملَه مُملى عليه مِن الآخرين، وإنما هو يعمل بوحي من ذاتهِ، ولا يعني هذا أن تترك له الحبل على الغارب، وإنما تقوم كلّ ما بدأ منه خطأ بطريق المشاهدة والملاحظة ودون إصدار الأوامر والنواهي، وإنما بالتوجيه الصالح والقُدوة الحسنة.

-تأهيلُ مُربّيةِ رياضِ الأطفَال وتَدريبُها: يقعُ على كَاهِل مُربيَةِ رياض الأطفال العبءُ الأكبرُ في تحقِيق رسَالة الرَّوضة. ونَجاح المربية في مهمتها في هذِه المرحلةِ الهامّة والصَّعبة والحرجَة مِن حَياة الطفل، يُعَدّ نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها.

تأسِيساً على هَذا الاعتبار، تُولي وزارات التربية والتعليم، ومنها وزارةُ التربية الأردُنية اهتِماماً بالغاً لإعدادِ وتأهيل مربيات رياض الأطفال، لأنّها تُدركُ أنّ هذا الإعداد، وهذا التأهيلَ هو إعدادٌ لِحياةِ المُستَقبل. ويأخذُ هذا التكوين عدّة جوانب:

-الإعداد الأكاديمي: أشار الحريري (2002) أنّه لم تعدّ مهمّة إسناد العمل مع الأطفال عملية تجري كيفما اتفق، ولم تعُد عمليّة انتقاء وتكوين مُربيات رياض الأطفال سهلة، وذلك لخطورة تربية وبناء شخصية الطفل وإعداده الإعداد السليم القائم على أسس مَتينةٍ تكفُل له السَّير بسُهولة ويُسر في المَراحِل الَّتي تلِي مَرحلة الرَّوضة. لِذلك، أولت الدُّول الغربية والعربية جُلّ عنايتها بإعداد القوادر المؤهّلة للعمل في هذه المرحلة المهمة، وذلك بفتحِ أقسامٍ خاصَّةٍ لرياضِ الأطفال في الجامِعات والكليّاتِ.

إنّ المُربية حسب الحريري (2002) (الطّالبة) التي تتَقَدّمُ للدِّراسة الجامِعيّة في تخصُّص وأقسامِ رياضِ الأطفال، تُختارُ على أساس مجمُوعةٍ من المُواصَفاتِ، مِن أظهَرهَا: الرَّغبة الصَّادقة للعَمل مع الأطفال، وتكون مُحبّة لهم، ودودة، رؤوفة بهم، حَريصَة على غَرس المَبادِئ الفاضِلة في نفوسهم. واجتماعية، وقادرة على تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال وذويهم، ومع المُحِيطين بهَا، في بِيئة التعلُّم، وأن تتصفَ بالحِكمة وبُعد النظر، والمَرح، والنَّشاط الدَّائم والمُتجَدِّد.

ولابُدّ – كذلك –أن تتَّصِف بالاتِّزان الانفِعالي، والقُدرة على التكَيُّف مع ظُروف العَمل، والذَّكاء، وقُوة الشخصية، وحُسن الخُلق، واللياقة، وحُسن المَظهر، والقُدرة على استِخدام اللُّغة العربيةَ بشكلٍ سَليم خَالٍ من العيوب سواءً في النُّطق الصحيح، أو في مَخارج الحُروف وسَلامة إخراجها، ذلك لأنها تقومُ بتدريبِ المهَارات اللُّغَوية للأطفال، وتُتابع نمُوهم اللُّغويّ.

إنّ عَمليّة إعداد وتكوين مربية رياض الأطفال، لا يقفُ عِند الإعدَادِ العِلميّ والأكادِيميّ التربويّ فَحسب، وإنَّما يمتدّ إلى الإعداد المهني والنفسي، وتنمِية الميُول والاتجاهات لَديْها، مع

التَّركِيز على الجانِب العَمليّ والأدائيّ الذي يكفُل لها سَلامة تطبِيق الجانِب النَّظري على أرضِ الواقِع ممَّا يُحمّسُها على الابتِكار والإبدَاع والتَّجريب.

والحقيقة أنّ ما ينبغي أن تتكوّن فيه مُربية رياض الأطفال، ما يلي:

- عِلم النفس اللغوي
- عِلم نفس النّمُو، وعلم نفس الطفل
- المُشكلات السّلوكية الخاصة بالأطفال
- سِيكُولوجيَّة اللعِب
- عِلم النفس الفزيولوجي
- علم أمرَاض الطُّفولة
- نظريَّات عِلم النفس وعُلوم التربية
- علم الاجتماع
- طرُق التدريس، وتنشِيط الجَماعَة
- فنُّ المُحادثة والحوار

كَما ينبغِي بالنسبة لخوري (2002) أن تُعدّ المربية إعداداً ثقافياً وتربَوياً ومِهنياً، إعداداً يكفُل لدَيها ثقافةً غَزيرةَ، لدِراسة الطفُولة وخَصائِصها، إضافَة إلى التَّدريب الجيّد عَلى استِخدام التِّقنية الحَديثة والاستِفادة مِنها قَدر المُستَطاع، وكذلك تَدريبهَا على استِخدام المَهاراتِ الاجتِماعِية، وفَنّ التحدُّث إلى النَّاس، والتأثِير فِيهم واكتساب وُدّهِم .

إنّ قَضِية إعْداد القَوادِر العَامِلة في رياض الأطفال إعدادا جَيدًا مِن أبرز القضايا التي تركز عليها الأبحاث والدراسات التربوية، وقد حَظي مَوضُوع الإعداد الأكاديمي والمهني لمربية رياض الأطفال باهتمام كَبيرٍ من قِبل القائمين على إعداد القَوادر التربوية على مدى العُقود السَّابقة؛

فهُناك برامِج تربَوية وأكاديمية لإعداد القوادر الخاصَّة بالرَّوضة قَبل التِحاقِهم، والتي تُقدِّمُها الجَامِعاتُ والمُؤسساتُ العلميةُ المتخصِّصَةُ، والاهتِمام بإعدادهِم أثناءَ الخدمَةِ على المُمارَسات الَّتِي يقومُون بها مُنسجِمة مع ما يستجدُّ مِن دِراساتٍ في مَجال الطُّفُولة المُبكِرة، وعِلم نَفس النمُوّ، وتَعليم وتعلُّم الأطفال.

وفِي مجَال تعدِيل سُلوك الطفل؛ بيّن الناشف (2005) أنّه ينبغِي إكسابُها مَهاراتِ إعداد الأنشِطة والمَواد التربوية التي توصفُ بأنَّها مُلائمَة لنُموّ الطِّفل، وتُرَكز دورهَا على الإرشاد والتوجِيه للطفل وأسرته، ومَهارات الاتصال مع الأهل، وتعمَل عَلى إشراكِهم بأنشِطةِ ريَاض الأطفَال. هَذا، وتُركّزُ البَرامجُ الخاصَّة بِمُربيةِ رياضِ الأطفَال على الكفاءَاتِ والمَعارف التِي تتعلّقُ بتَطوير نمُوّ الطِّفل وأسَاليب التَّعليم في هذه المرحلة، وأنماط تعلّمه، وكيفية التعاون مع أسرة الطفل، والمجتمع المحلي.

- **تدريبُ مُربّيةِ ريَاضِ الأطفال أثناءَ الخِدمَة:**

أهَمّية التَّدريب أثناءَ الخِدمةِ: أقر راشد(2005) أنّ إكساب المربية مهارات علميةً، ضرُورةٌ مُلحّةٌ لتحسِين أدائِها وتَطوير عَملها، وزيادة قُدرتِها على التفكير المُبدِع الفعّالِ، والذّي يُمكّنها منَ التكيُّف مع عَملِها مِن ناحيةٍ، ومُواجهَة مُشكِلاتها، والتغلّب عليها من ناحية أخرى. كما يؤدي إلى تحقيق التكامل مع أدوار المُربية لتحسين نوعية العملِ لجعلِها بيئةً تشارُكيّة. ويؤدي كذلك إلى زيَادة الإنتاجِية المُرتبطة برفعِ المُستوى التعلِيمي. ولقد أصبحَ التدريبُ أمراً محتوماً في مُجتمعٍ يَتسمُ بالتغيرات السَّريعة، ولأنَّ المُعلّمَ (المُربّي) ركِيزةٌ أساسِيّةٌ في العَمليّة التربَويّة، فإنّهُ يحتاجُ إلى مُسايرة التطوّر المَعرفِي والتِقني، ومُعايَشة تَحدّيات العَصر المتتالية.

ومِن هُنا، تأتِي أهمّيةُ التّدريبِ أثناءَ الخِدمَة مُكملةً لعمَليَّة التعلِيم قبل الخدمة حسب مدكور(2005)، وتأتي بعدَ احتكاك المُربّية بمُشكِلاتٍ مَيدانيةٍ واقِعيةٍ، مِمّا يضمَنُ إكسابَها مزيداً مِن الخِبرات الثَّقافِية. كمَا أنّ التدريب يَجعلُ المُربيةَ مُتجددة في عَملِها ومُنسَجِمةً مع التَّغييرات التي تحصُلُ في المُجتَمع، مِمّا يجعَلُها راضية عن عملها، ويساعدها على تنمية قدرتها على التفكير، ما يمكّنها من التكيف في عملها ومواجهة المشكلات التي تواجهُها والتغلُّب عليها. كما يُساعِدها على اكتشافِ مَواهِبها ومهاراتها، وقدراتها، وإمكاناتها والعمل على تحفيزها نَحو نمُوّ مِهني ذاتِي.

وفي هذا المسَار، سَعت وزارة التربية والتعليم الأردُنية إلى تدريبِ وتأهيل مُربيَّات رياض الأطفال، فعمِدَت إلى وَضع الأسُس العملية لاختيار هذِه القادِرة مِن المربيات، بحيثُ يكونُ اختيارهُنّ من حمَلة الشهادَة الجامِعية الأولى في التخَصُّصات التربويَّة والتَّعليمية (أورد في: خُوري، 2002).

ومِن أهَمّ هذِه الدَّورات التدريبِية التِي تقدَّمُ لمُربيَاتِ ريَاض الأطفال أثناء الخدمة:

1- دَورةُ المعلمِين الجُدُد: تعطى هذه الدورة للمعلمين قبل مباشرتهم العمل في المدارس، وتتضمن الموضوعات التالية:

- **اليوم الأول:** نظام الخدمة المدنية + جائزة الملكة رانيا
- **اليوم الثاني:** الاقتصاد المعرفي + المعايير الوطنية
- **اليوم الثالث:** تحليل المحتوى
- **اليوم الرابع:** التخطيط للتدريس
- **اليوم الخامس:** استراتيجيات التدريس
- **اليوم السادس:** التطبيق العملي لاستراتيجيات التدريس
- **اليوم السابع:** استراتيجيات التقويم وأدواته
- **اليوم الثامن:** التطبيق العملي لاستراتيجيات التقويم وأدواته
- **اليوم التاسع:** الإدارة الصفية
- **اليوم العاشر:** البحث الإجرائي

2- دورة المنهاج الوطنيّ التفاعليّ: بيّنت وزارة التربية والتعليم (2006) أنّ عدد ساعاته التدريبية (54) ساعة تدريبية، ويتمّ تدريب مربيات رياض الأطفال الجدد على هذا البرنامج في الفصل الدراسي الأول من كلّ عام دراسيّ، وتشتمل الدورة على المواضيع التالية:

- التعريف بالمنهاج الوطني التفاعلي
- التخطيط
- الروتين اليومي
- البيئة الصفية المادية
- البيئة الصَّفية الاجتِماعِية
- التهيئةُ للقِراءة والكتَابة
- أدبُ الأطفال
- التّقويم
- مُشاركة الأهل

3- مشروع تنمية الطفولة المبكرة/ التوعية الوالدية: بدأ المشروع عام 1996 في الأردن بدعمٍ من منظمة اليُونيسيف، بشراكة مع جُلّ القطاعات العاملة في مجال الطفولة، على ضوء حاجة ملحة من خلال دراسةٍ مَسحية نفذت عام 1996، أظهرت افتقارَ مانحي الرعاية للمعرفة في المجالات الاجتماعية، والنفسية، والمعرفية، والإدراكية لتنمية الطفل.ويهدف المشروع للوصول إلى أكبر عددٍ من الوالدين ومَانحِي الرعَاية لزيادة وعيهم وتثقيفهم بالأساليب والوسائل المختلفة لتنشئة أطفالهم، وتدريبهم في سن مبكرة (0-8) سنوات، وتوفير البيئة الأسرية الآمنة والمثيرة لضمان نموّهم على النحو السليم. ونظراً لدور الوزارة الهَامّ بتوفِير فُرصِ التعليم لمُعظم الأطفال الأردنيين والوصول إلى عائلاتهم، دخلت الوزارة كشَريك في المشروع عام 2002.

-الفئات المستهدفة:

1. مُعلِّمُو المرحلة
2. مُديرو المدارس
3. مُساعدو مُديري المدارس
4. المرشدون التربويون
5. معلمات رياض الأطفال

6. معلمو غرف مصادر صعوبات التعلم
7. أولياء أمور أطفال مدارس الأمل للصم
8. أولياء أمور الأطفال في مدارس المكفوفين
9. أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً
10. أولياء أمور أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى
11. المجتمع المحلي والأهالي
12. طلبة المدارس الثانوية
13. طلبة الجامعات

4- دورَةُ العَمل مَع الأطفال الصغار: عددُ ساعاتها التدريبية (160) ساعة تدريبية، مكوّنة من خمسة أجزاء متضمنة المواضيع التالية:

- **الجزء الأول:** أنت والأطفال الصِّغار
- **الجزء الثاني:** إيجاد بيئة آمنة وصحية
- **الجزء الثالث:** توجيه الأطفال
- **الجزء الرابع:** الخبرات التعليمية للأطفال
- **الجزء الخامس:** أناس آخرون ستلتقينهم

ويتمّ تدريب مربيات رياض الأطفال على هذا البرنامج على مدار الفصل الدراسي الثاني، ويتم إخضاعهنَّ لامتحانات عملية ونظرية، وعند اجتياز المربية لجميع متطلبات الدورة تحصل على شهادة مصدّقة من وزارة التربية والتعليم.

5-بَرمجِية Kids mart: قامت شركة (IBM) بتقديم 380 جهاز (Kids mart) على 7 مراحل، مِن عَام 2003، وحتى 2010، تم توزيعها على رياض الأطفال. ويتمّ تدريب مربيات رياض أطفال على البرمجية التعليمية والتي تغطي المواضيع التالية: الرياضيات، العلوم، الاجتماعيات، مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة.

6- برنامج حكايات سمسم: جاء مشروع حكايات سمسم في إطار مبادرة وزارة التربية والتعليم ضمن مشروع (ERFKE)، وبدعم من الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي (USAID).ويهدفُ المشروع والذي يلائم المرحلة العمرية من (4-7 سنوات) إلى تطوير الأطفال وتشجيعهم على التعلّم، وذلك من خلال تعليمهم المفاهيم والمهارات الأساسية أثناء مرحلة الطفولة المبكرة، وتهيئتهم لدخول المدرسة حيث تشتمل هذه المهارات: التعرّف على محيط الطفل، وتنمية علاقاته الاجتماعية، وتعريفهم بمفاهيم الصحة والنظافة والتغذية والسلامة وأهميتهم، وتعريفهم بمفهوم احترام الآخَرين وتفهّمهم على اختلاف أنواعهم، وتعريفهم على التراث وعادات المجتمع، بالإضافة إلى تعليمهم الحروف والأرقام.

7- دورة الفنون في حماية الطفل: «الفنون في حماية الطفل»، هي مبادرة تعليمية تربوية تهدف إلى تضمين مفاهيم وقاية الطفل من الإساءة في مناهج وزارة التربية والتعليم -الطفولة المبكرة (5-8) سنوات. ويتحقق بتعاون وزارة التربية والتعليم وبرنامج حماية الطفل في مُؤسَسة نَهر الأردُن وبدعم دائرة التنمية البريطانية الدّوليّة.

-تطلّعات مستقبلية: بعد أن عملت وزارة التربية والتعليم الأردنية على تنفيذ برنامجٍ طموحٍ في مجال إعداد وتأهيل مربيات رياض الأطفال، لم تقف عند هذا الحال، إنّما أطلقت برامج بحثيّة جامعية ومؤسساتية، القصد منها تحسين وتجويد عمليّة التكوين والإعداد. وقد طرحت الأفكار التالية:

1. تحليل وضعية سياسات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم على ضوء المبادرات والاستراتيجيات قيد التنفيذ، وتحديد الفجوات في هذه السياسات والاستراتيجيات التي تخدمها، والتحديات التي تواجه تحقيق سياسات التعليم المبكر لأهدافها.

2. العمل على إعداد الكفاءات الوطنية لمربية رياض الأطفال: تسعى وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي للارتقاء بكفاءات مربيات رياض الأطفال. فعلى المستوى الجامعي يتوقع أن تشكّل هذه الكفاءات أساساً تنطلق منه برامج التعليم الجامعي الموجهة لإعداد مربية رياض الأطفال، وهذا بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، لتركز تلك البرامج على إعداد الخطط الدراسية الجامعية الهادفة إلى بناء الكفاءة الأكاديمية والمهنية لمربية رياض الأطفال. وتحديد الكفاءات الأكاديمية والمهنية يوحّد الجهود المبذولة، أما على مستوى السياسات التربوية الأردنية، فإنه يتوقع أن تساعد هذه الكفاءات على تطوير برامج التدريب قبل وأثناء الخدمة، ودعم حاجات مربية رياض الأطفال الأكاديمية والمهنية. كما ستساعد هذه الكفاءات على اعتماد مرجع موحّد وثابت لتطوير برنامَج تدريبي شامل لمربية رياض الأطفال. وقد شملت هذهِ الوَثيقة على سِتة مَجالاتٍ رئيسةٍ للكفاءات؛ وهي: المَعرفة العَامَّة، المعرفة المُتخصِّصة، التخطيط، التنفِيذ، التقويم، المهنيَّة. وقد انبثقَ مِن هذِه المَجالاتِ مَعايير ومُؤشِّراتٌ تحكُم عَمل مُربية ريَاض الأطفَال، وتُحقِّق نمُوَّها المِهني.

3. مَسح برامِج تدريب مُربّيات رياضِ الأطفَال، وذلكَ لدَعم كفاءَة مُربّية رياض الأطْفال، ولإعدَاد دليلٍ تَدريبي شَامِل ومُوحَّد.

-خاتِمـــــــة: إنّ الجمعَ بيْن التّخصّص والمَهاراتِ والمَعرفةِ لدى مُعلماتِ رياضِ الأطفالِ، يُؤهّلُهنَّ لأداءِ مَهامّهنَّ النّبيلةِ في تَربيَة الأطفالِ بطريقَةٍ سليمةٍ. ويتأتَّى ذلِك لمّا نعتنِي بِتَكوين المربيّات في بيئةٍ نوعِيّةٍ، وكذلك، تأهيلهنّ من خلالِ برامِج التكوين المُستمِرّ للتطوير المهني. حتى

يتحقّقَ لرياضِ الأطفالِ المَكانةُ المرموقَةُ لتحقيقِ أهدافها السّامِية في رعاية الأطفالِ، ومُتابعةِ نُموّهِم، وكشفِ ما يتعرّضون لهُ من مشكلاتٍ مُتعدِّدةٍ. كما أنّ الكشف المُبكِر لأمراضٍ وراثِيّةٍ مُحتَمَلةٍ، أو اختلالاتٍ في النُّموّ، للتدخُّل في الوقتِ المُناسِبِ يتحقَّقُ بإعطاء النسَقِ العناية اللازمةَ، في اتجاهِ تمكينِ مُعلّماتِ الرَّوضَةِ من أدائهنّ بالشكلِ المُواتي، في شُروطِ عَملٍ مُناسِبةٍ، تُحتَرَمُ فيها أخلاقيّاتُ المهنَةِ، وقيَم المُجتمعِ، ويُعتَنى فيها بالطُّفُولةِ المبكّرةِ.

-قائمة المراجع:

1. *أبو حمدة، فاطمة أحمد (2007). بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربيّة للدّراسات العليا، عمان، الأردن.*
2. *برهم، أريج (2005). دراسة تحليلية للمحتوى الرياضي في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال . ورقة مقدمة إلى "مؤتمر الطفولة الأول. الجامعة الهاشمية، عمان, الأردن.*
3. *الحريري، رافدة (2002)، نشأة وإدارة رياض الأطفال مِن المنظور الإسلامي والعلمي، الرياض: مكتبة العبيكان.*
4. *خوري، سوزان .(2002). الاحتياجات التدريبية للعاملات في رياض الأطفال في الأردن.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.*
5. *راشد، علي (2005). كفايات الأداء التدريسي . القاهرة: دار الفكر العربي.*
6. *عبد السميع، مصطفى (2007), إعداد المعلم تنميته وتدريبه . عمان: دار الفكر.*
7. *علي، عبد العظيم (1993). مستوى كفاءة المعلمة وتحقيق الأهداف التربوية للروضة. ورقة مقدمة إلى المُؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية . بور سعيد، مصر.*
8. *مدكور، علي (2005). مُعلمة المُستقبل نحو أداء أفضل . القاهرة: دار الفكر العربي.*
9. *مؤتمن، منى وجبر، سميرة .(2006). دراسة تقويمية شاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال الحكومية في الأردن. رسالة المعلم، 44 (4), 21-26.*
10. *النادي، عزة. (1987). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، حلوان، مصر.*
11. *الناشف، هدى محمود (2005).معلمة الروضة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.*
12. *هارون، رمزي (2005). دراسة تحليلية لـ "المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعلمهم. ورقة مقدمة إلى "مؤتمر الطفُولة . الجامعة الهاشمية، عمان، الأردن.*
13. *وزارة التربية والتعليم (2006)، الإطار العام للمناهج والتقويم، عمان، الأردن.*
14. *Edwards, D (2000): Empirical Research Education Reform and current practice in Massachusetts early childhood teacher preparatory programs. Dissertion, University of Massachusetts.*
15. *Mackes , S. (2004): The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum. Retrieved 20/10/2020*
16. *Meckes , Shirley A. Salve Regina University, Pro Quest Dissertations Publishing, 2004. 3129416.*
17. *at:http://proquestumi.com/pqdweb?Did=765622401&sid=3&Fmt=2&clientld=75089&RQT=309 &Vname=PQD*